

إعادة قراءة للنقش النبطي الموسوم بـ (CIS II 964) من صحراء سيناء

زياد مهدي السلامين*

ملخص

تتناول هذه الورقة إعادة قراءة لنقشٍ نبطيٍّ عُثِرَ عليه في وادي المكتب في صحراء سيناء، وهو مؤرَّخ للسنة الخامسة والثمانين للولاية العربية، أي إلى عام ١٩١م، وقد حظي هذا النقش باهتمام الباحثين الذين سعوا جاهدين لقراءته وتفسيره، ولكن يبدو أن جميع هذه القراءات غير دقيقة، وبالتالي ارتأى الباحث أن يخصص هذه الورقة لمناقشة هذه الآراء والخروج بقراءة تتسجم مع السياقين اللغوي والتاريخي للنقش.

الكلمات الدالة: النقوش النبطية، الإيبارية، البدو في العصر الروماني.

المقدمة

تتناول هذه الورقة إعادة قراءة لنقشٍ نبطيٍّ عُثِرَ عليه في وادي المكتب في صحراء سيناء^١، وقد استنتج العديد من الدارسين لهذا النقش أنه يشير إلى "تخريب العرب للأرض"، واعتماداً على هذه الترجمة الخاطئة تم الخروج بنتيجة مفادها أن هجوماً قليلاً ضخماً قادماً من الجزيرة العربية قد أدى إلى تدمير مدينة عبده النبطية الواقعة في صحراء النقب جنوبي فلسطين، وقد أشار الباحث (الإسرائيلي) أفراهام نيجيف مراراً في أعماله المنشورة إلى ما أسماه "الخطر البدوي" الذي كان يُهدد المدن والمراكز الحضارية النبطية^٢، كما نَسَبَ للقبائل التي خلفت مجموعة من الرسومات الصخرية التي تنتشر غرب مدينة عبده، والتي يصاحب بعضها نقوش نبطية وثمودية وصفاوية، نَسَبَ لها تدمير الحصون المنتشرة على طريق البتراء-غزة، وحرقتها لمدينة عبده نفسها وغيرها من المدن والقرى النبطية الموجودة في صحراء النقب^٣، رغم عدم وجود أي دليل يؤكد هذا الافتراض؛ لأن هذه المخريشات لا يمكن أن تؤرخ لفترة زمنية واحدة بل تغطي حقب زمنية متباعدة، كما أن هذه المخريشات لا تعطي إحصاءً بأن من كتبها قد كانوا على دراية تامة بهذه المعالم التي تم تدميرها^٤.

* كرسي اليونسكو للتراث والسياحة المستدامة، جامعة الحسين بن طلال. تاريخ استلام البحث ٢٣/٥/٢٠١٦م، وتاريخ قبوله للنشر ٢٣/١/٢٠١٧م.

١. تنتشر في صحراء سيناء آلاف النقوش النبطية، ومعظمها غير مؤرخ ويمكننا تحديد تأريخها اعتماداً على شكل حروفها للقرنين الثاني والثالث الميلاديين، أي بعد انتهاء الحكم النبطي، كما أن عدداً من النقوش النبطية المؤرخة التي وجدت هناك قد أرخت بتاريخ بصرى لحقبة ما بعد عام ١٠٦م، ومن هذه النقوش المميزة نقش أرخ لـ "ت ل ت / ق ي ص ر ي ن" أي القياصرة الثلاثة (CIS II 963) وهم سبيتموس سيفيروس وكراكل وجيتا.

2. Negev, A. (1969): The Chronology of the Middle Nabatean Period, *Palestine Exploration Quarterly* 101: 5-14.
3. Ibid., 14.
4. Macdonald, M.C.A. (1993): Nomads and the Hawran in the Late Hellenistic and Roman

وسنتناول في هذا البحث جميع القراءات المحتملة لهذا النقش في محاولة لتقديم إجابة شافية لبعض التساؤلات التي يُثيرها هذا النقش المهم والذي نُشر لأول مرة عام ١٨٧٥م في كتاب صموئيل شاربي الموسوم "نقوش عبرية بين أودية مصر وجبل سيناء"، وقد قام شاربي بنسخ ما وقعت يده عليه من نقوش نبطية شاهدها واطَّل عليها أثناء زيارته لصحراء سيناء، ورسماً بصورة غير دقيقة وحلَّها على اعتبار أنها نقوش عبرية، رغم أن جميعها نقوش نبطية، فجاءت ترجمة جميع النصوص غير صحيحة، وقد قرأ النقش الذي نتناوله هنا، وبصورة خاطئة على النحو التالي:

ا ر ك ق ه ص ر و ش ع د ه ا ر :

ر ه ص ل ه ه ه ه ر ع ز ك ر ح م ر :

ر م ه ح و ص ع ن ه ه ر ع ه

وترجم النص كالتالي: - أطل القطعة البائسة، اقطع الجماعة الملعونة، اعطف على هي هي هي هي هي، مجروح، مذكور، مرغوب. ارفع من هو في الخارج، أجب المعرفة... يا يهوه. واعتبر أن الخط الذي رُسم أسفل النقش مرتبطٌ بيهوه !

النقش كما رسمه صموئيل شاربي

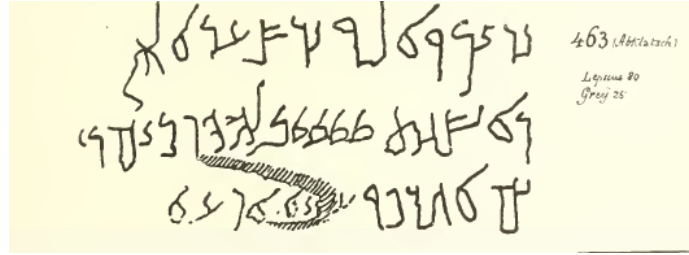
ولم يفلح صموئيل شاربي بتمييز الحروف النبطية بصورة سليمة، وقام بنقل الأحرف على اعتبار أنها أحرف عبرية، وظهرت الترجمة بصورة خاطئة لا تُمثل المحتوى الحقيقي للنص، وينسحب هذا الكلام على جميع النقوش النبطية التي تناولها شاربي في كتابه الذي أسماه "نقوش عبرية" رغم أنها نبطية، واتبع المنهجية نفسها التحليلية الخاطئة.

وفي عام ١٨٩١م قدّم يوليوس أويتنج رسماً أوضح للنقش، وقام بقراءته بصورة صحيحة باستثناء الجزء التالف من النص الذي سناقشه هنا^٥، وتمت إعادة نشر النص أيضاً في مدونة النقوش السامية التي نُشرت عام ١٩٠٢م^٦، وكانت القراءات المتتالية المقترحة للجزء التالف لا تختلف كثيراً عما قدّمه أويتنج، ومن خلال مقارنة الرسومات جميعها نجد اختلافاً في كيفية نقل أحرف النقش الذي قد تحتمل

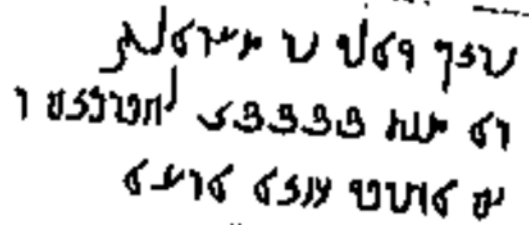
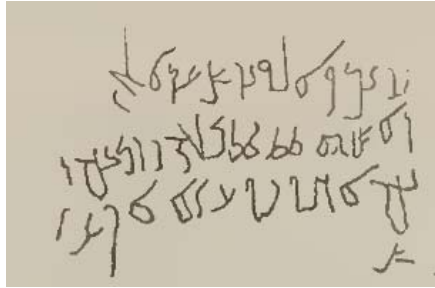
Periods : a Reassessment of the Epigraphic Evidence. *Syria* 70-3-4 , 324.

5. Sharpe, Samuel. (1875): *Hebrew Inscriptions from the Valleys between Egypt and Mount Sinai in their Original Characters, with Translations and an Alphabet*, London: John Russell Smith, n. 25.
6. Euting, J. (1891): *Sinaitische Inschriften*, Berlin, Reimer, 463.
7. CIS II 964

أحرفه أكثر من قراءة.



رسم اويتهج للنقش^٨



رسم محجري مدونة النقوش السامية للنقش: الأول رسم بجانب نقرة النقش (CIS II 964) أما الرسم الثاني فقد جاء في ملحق المدونة (Plate 75)

وفيما يلي نقل لحروف النص وترجمته وتحليله.

النقرة

ب ر ي ك / و ا ل و / ب ر / ش ع د ا ل ه ي /
 د ا / ب ش ن ت / ٨٥ / ل ه ف ر ك ي ه / د ي /
 ب ه / ا ح ر ب و / ع (ز ب) ي ا / ا ر ع ا /

الترجمة

ليبارك وائل بن سعد الله
 هذا في سنة ٨٥ للولاية العربية التي
 بها خرب (العُزْب) الأرض

التحليل

ب ر ي ك: كلمة من الجذر (ب ر ك) تعني "مبارك"، وهي من الكلمات الكثيرة الشبوع في

8. Euting, J. (1891): *Sinaitische Inschriften*, Berlin, Reimer, 463.

المخريشات النبطية التذكارية.

وال و: من الأسماء الكثيرة الورد في النقوش النبطية^٩، كما أنه اسم شائع في النقوش العربية الشمالية^{١٠} والجنوبية^{١١}.

ب ر: أي "ابن".

ش ع د ا ل ه ي: وهو أيضاً من الأسماء الشائعة في النبطية^{١٢} والتدمرية^{١٣} والعربية الشمالية^{١٤} والجنوبية^{١٥}.

دا / ب ش ن ت ٨٥ أي "هذا في سنة ٨٥"، و "د ا" اسم إشارة للقريب المذكر والمؤنث ورد بكثرة في النقوش النبطية^{١٦}، أما حرف (الباء) الذي يليه فهو حرف جر جاء هنا ليفيد معنى الظرفية الزمانية، يليه كلمة "ش ن ت" وهي اسم مؤنث سامي مشترك ورد بكثرة في النقوش النبطية^{١٧}.

وقد تم التعبير عن العام هنا بالأرقام وعلى النحو التالي ٧٣٥٥٥ وتطابق هذه السنة عام ١٩١م، حيث تم اعتماد سنة ضم المملكة النبطية كتاريخ يبدأ منه تأريخ الأحداث في الولاية العربية.

ل ه ف ر ك ي ه أي "من عام الإيبارية" وهو عام ١٠٦م، وهذه الكلمة يونانية الأصل متأية من الكلمة *ὑπαρχία* التي تعني "ولاية، مقاطعة"^{١٨} حيث تكرر ورودها في النقوش النبطية التي اعتمدت تاريخ بصرى الذي يبدأ من العام الذي تم انهاء فيه الحكم النبطي وتأسيس الولاية العربية

9. Negev, A., (1991): *Personal Names in the Nabatean Realm*, Jerusalem: The Hebrew University, Qedem 32, 23.

10. Al-Ansary, A. (1966): *A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names*. Unpublished Dissertation. The University of Leeds, 101; King, G. (1990): *Early North Arabian Thamudic E : a preliminary description based on a new corpus of inscriptions from Hismā Desert of southern Jordan and published material*, London, University of London, School of Oriental and African Studies, thesis, 559.

11. al-Said, S. (1995): *Die Personennamen in de minäischen Inschriften, Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen*, Veröffentlichungen der orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz 41, Wiesbaden, Harrassowitz. 174.

12. Negev, A., (1991): *Personal Names in the Nabatean Realm*, 65.

13. Stark, J. (1971): *Personal Names in Palmyrene Inscriptions*. Oxford- The Clarendon Press, 115.

14. King, G. (1990): *Early North Arabian Thamudic E*, 510.

15. al-Said, S. (1995): *Die Personennamen in de minäischen Inschriften*, 118.

١٦. الذبيب، سليمان (٢٠١٤م): المعجم النبطي: دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية. الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، ١٢٤.

١٧. الذبيب، سليمان (٢٠١٤م): المعجم النبطي: دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، ٣٨٥.

18. Monferrer-Sala, J. P. (2013): Greek Administrative Loanwords in Nabataean Inscriptions. In: *Mediterranean Language Review*, edited by M. Kappler, W. Arnold and T. Stellino; Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 106.

وعاصمتها بصرى، وقد وردت هذه الكلمة في النقوش النبطية بعدة صيغ منها "ه ف ر ك ي ا" و "ه ف ر ك ي ه"، ووردت الكلمة في السريانية بصيغتين هما *ܚܦܪܟܝܐ* و *ܚܦܪܟܝܐ* وهما تعنيان "إببارخية"، ومنها جاءت كلمة "ه ف ر ك ا" "إببارخ" والتي تعني "الحاكم".^{١٩}

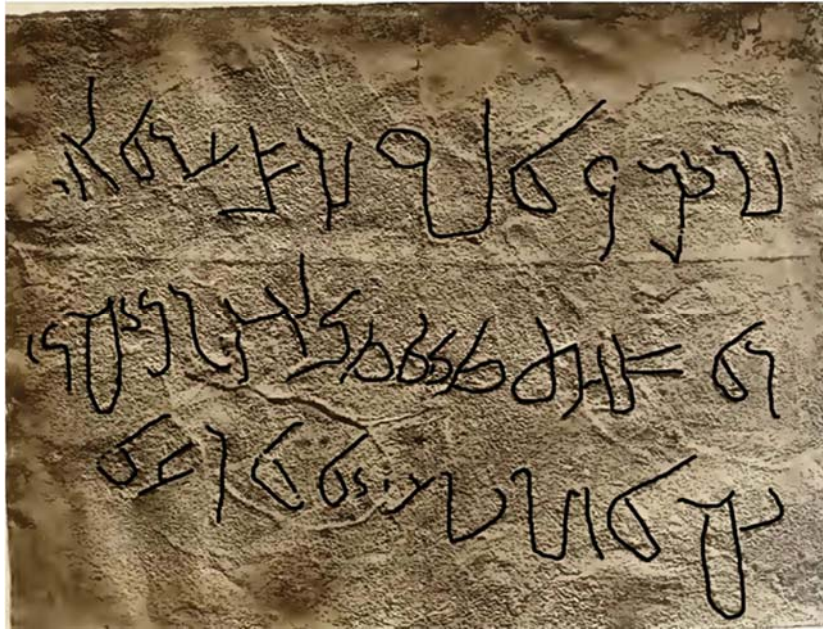
د ي / ب ه: و "دي" هو الاسم الموصول المعروف بكثرة في النقوش النبطية والذي يعني "الذي، التي"^{٢٠}، أما "ب ه" فتعني "التي بها" حيث اتصل حرف الجر هنا مع الضمير المتصل للمفرد المؤنث (الهاء) والتي تشير هنا إلى السنة التي كُتبت فيها النقش.

ا ح ر ب و: أي "خربوا، دمروا"، وأصل هذه الكلمة هو الفعل (ح ر ب) الذي يرد في النبطية لأول مرة في هذا النقش، ولم يتكرر وروده في نقوش نبطية أخرى، وهذا الجذر شائع الوجود في الآرامية اليهودية ليفيد المعنى نفسه^{٢١}، ويقابله في العبرية الجذر (أخرب). وربما تقرأ الكلمة على نحو آخر هو "أ خ ر ف و" على اعتبار أنها متأتية من الجذر الآرامي "خ ر ف" والذي يعني "يسئ، يشوه السمعة"^{٢٢}، ومعنى القراءتين متقارب.

ع (ر ب) ي ا: على الرغم من عدم وضوح الحرفين الثاني والثالث من النص لتأثرهما بعوامل التعرية التي طمست معالمهما، إلا أن محلي النقش قد فسروا الكلمة على أنها تعني (العرب)، وسناقش في الجزء اللاحق من هذه الورقة القراءات المحتملة لهذه الكلمة.

ا ر ع ا: أي "الأرض" وهذه الكلمة شائعة الوجود في العديد من النقوش الآرامية كالتدمرية والحضرية والآرامية الفلسطينية اليهودية و آرامية التلمود^{٢٣}، ويقابلها في الآرامية أحيانا كلمة "ا ر ق"، وكلمة "ا ر ص" في الفينيقية والبونية والعبرية^{٢٤}.

19. Monferrer-Sala, J. P. (2013): *Greek Administrative Loanwords in Nabataean Inscriptions*, 97-116.
20. Hoftijzer J. and. Jongeling K. (1995): *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*. 2 vols. Handbuch der Orientalistik,, Leiden/New York/Cologne: E. J. Brill, 310-314.
21. Hoftijzer J. and. Jongeling K. (1995): *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*, 402.
22. Hoftijzer J. and. Jongeling K. (1995): *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*, 406.
23. Hoftijzer J. and. Jongeling K. (1995): *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*, 111; Jastrow, M. (1903): *A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic Literature*, Leipzig: W. Drugulin, 124.
24. Hoftijzer J. and. Jongeling K. (1995): *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*, 111



تحرير الباحث لصورة النقش المنشورة في مدونة النقوش السامية

التحليل

تكمن المشكلة الرئيسية في النص في قراءة العديد من ناشري النقش لكلمة (ع ر ب ي ا) وتفسيرها على أنها تعني (العرب)، كما قام بعض الباحثين باقتراح قراءات أخرى محتملة لمحاولة إعادة بناء الكلمة لغايات الوصول إلى تفسير منطقي لمضمون هذا النقش، وفيما يأتي بعض القراءات المحتملة لهذه الكلمة:

كانت (ع ر ب ي ا) هي القراءة الأولى التي اقترحت لهذه الكلمة من قبل الباحثين الأوائل الذين درسوا النقش، رغم أن الحرفين الثاني والثالث مطموسين بالكامل تقريباً، وتؤكد القراءة المتمعنة للنقش أن كاتبه قد عتّى بها كلمة أخرى، كما أن قراءة مُعمّقة للنص تؤكد عدم وجود مساحة كافية لجميع أحرف هذه الكلمة، بالإضافة إلى أن بقايا الأحرف التي ما تزال باقية تؤكد أن الكلمة لا يُمكن أن تُقرأ على هذا النحو.

ومن القراءات الأخرى التي تم اقتراحها ما يلي:-

١. فضّل كليرمونت جانو (Clermont-Ganneau) قراءة الكلمتين على نحو (ا ح ر ف و / ع {ن} ي ا) أي "التي سُمح لفقراء الأرض فيها بجمع الفاكهة" إذ يرى أن أصل كلمة (ا خ ر ف و) هو الجذر (خ ر ف) والتي لها ارتباط بجمع الفاكهة^{٢٥}، ولكن هذه القراءة غير مقنعة نهائياً.
٢. هناك قراءة أخرى لهذه الكلمة اقترحها ليدزبارسكي (Lidzbarski) هي (ع د د ي ا =

25. Clermont-Ganneau Ch. (1901): L'année sabbatique des Nabatéens et l'origine des inscriptions sinaïtiques et safaitiques. *Recueil d'Archéologie Orientale*. Tome IV., 187-192.

الغبراء)^{٢٦}، والنقش بالنسبة إليه يُشير إلى هجومٍ محتملٍ لبدوٍ على سيناء، وقد وردت كلمة مشابهة لهذه الكلمة في نقوش مدائن صالح القبورية بصيغة (ع د ي ي)^{٢٧}، ولكننا نستبعد هذه القراءة لأن المساحة التي تغطيها الكلمة ضيقة جداً لا يمكن أن تتسع لكتابة هذين الحرفين (د ي).

٣. قرأ ديفيد جراف (David Graf) الكلمة على نحو (ع ي ا)، وقد توصل لهذه القراءة عندما زار وادي المكنت برفقة فوزي زيادين واستنتج أن النقش ربما يُشير إلى حادثة محلية، واستبعد أن يكون للكلمة علاقة ببني عيا التي تنتمي لجرم^{٢٨}.

ومن القراءات الأخرى التي يمكن أن نقترحها كلمة (غ ز ي ا)، ونرجح هذه القراءة ونعتبر أنها القراءة الأصوب، لأن المساحة الواقعة بين حرف العين/الغين والياء صغيرة ويبدأ منها جزء من خط أفقي نرى أنه يمثل حرف (الزاي) ويبدو جلياً أن أصغر حرف نبطي يمكن أن يملأ هذا الفراغ هو هذا الحرف، ويبدو لنا أن الكلمة لا بد أن تُقرأ على نحو (ع ز ي ا / غ ز ي ا) والتي يمكن إن تفيد أحد المعنيين التاليين:-

١. غ ز ي ا "الغزاة"، رغم عدم ورود هذه الكلمة سابقاً في النقوش النبطية وغيرها من النصوص السامية الشمالية الغربية، وهذه الكلمة من أصل عربي إذ تكرر جذرها في النقوش العربية الشمالية، وفي النقوش العربية الجنوبية^{٢٩}، وقد ورد لفظ "غزي" و"غزز" في النقوش الصفاوية مراراً للدلالة على الغزو^{٣٠}، فجاء في أحد النقوش الصفاوية مثلاً "و غ ز ز / ب ه ا ر ض" أي وغزا الأرض^{٣١}.

٢. أن تكون الكلمة نسبة إلى أهل غزة التي ورد اسمها في نصوص الشرق القديمة (المصرية والرافدية) بصيغ مختلفة مثل خَزَاتِي *hazzati* وأَزَاتِي *azzati* وخَزَاتُو *hazzata*^{٣٢}، كما ورد بصيغة لآ٣٣ في أسفار العهد القديم والمصادر الترجومية والتلمود^{٣٣}، وقد كانت غزة مدينة رئيسة منذ العصر الفرعوني حيث كانت تابعة لمصر وكانت سيطرة المصريين عليها نابعة من موقعها الذي يمثل حلقة

26. Lidzbarski, M. (1902): *Ephemeris für Semitische Epigraphik*, vol. 1, Giessen: J. Ricker'sche Verlagsbuchhandlung – Alfred Töpelmann, 338-39.

٢٧. الذبيب، سليمان (٢٠١٠م): مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، نقش ١٩٣، ١٩٤.

28. Graf, D. (1989): Rome and the Saracens: Reassessing the Nomadic Menace. In: *L'Arabie préislamique et son environnement historique et culturel*, Actes du Colloque de Strasbourg 24-27 juin 1987 = vol. 10 of the Travaux du Centre de Recherche sur le Proche-Orient et la Grèce Antiques, ed. T. Fahd. Leiden: Brill, 345.

٢٩. انظر حراحشه، رافع (١٩٩٤م): الفعل في النقوش الصفاوية، رسالة ماجستير في منشورة، جامعة اليرموك، ١٥٢.

٣٠. انظر مثلاً 2732 C Pars V

31. Ababneh, M. 2005. *Neue safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen* (SSHB 6). Aachen: Shaker Verlag, 906.

٣٢. انظر الجميلي، عامر (د.ت): اصول اسماء بعض المدن والمواقع الجغرافية القديمة عند ياقوت الحموي بين الاسطورة والأصل اللغوي، بحث غير منشور، ٢١.

33. Jastrow, M. (1903): *A Dictionary of the Targumim*, 1061.

اتصال بين مصر وبلاد الشام.

وتؤكد المصادر التاريخية وجود بعض اشكال الفوضى في منطقة سيناء ومنطقة الساحل المصري على نحو خاص خلال النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، وهي الحقبة التي تعاصر النقش الذي تناقشه هنا، ويبدو أن الجماعة التي يشير إليها النقش قد جاءت من منطقة غزة التي كان ينشط فيها جماعة ممن يمارسون السلب والنهب على الطرق كما نستنتج مما كتبه اخيلس تاتيوس Achilles Tatius الكاتب الروماني الذي ولد في الاسكندرية وعاش في القرن الثاني الميلادي. فقد أشار اخيلس إلى وجود رعاة "قطاع طرق" كانوا في منطقة الدلتا المصرية، وقد ذكر لنا اخيلس (Achilles Tatius) في عمله الموسوم *Leucippe and Clitophon* أن اللصوص كانوا ينتشرون في الساحل المصري خلال النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي^{٣٤}، ويؤكد أخيلس وجود نشاط لـ "لصوص" و"قطاع الطرق" بين غزة وبلبوس المصرية، كما يُشير ديوكاسيوس إلى تمرد خطير قام بها "الرعاة" في دلتا النيل عام ١٧٢م^{٣٥}.

لقد أطلقت المصادر اليونانية واللاتينية على السكان البدو الذين كانوا يقطنون فلسطين الثالثة خلال العصر البيزنطي لقب (سراسين)، ونجد إشارة لهم عند بطليموس في جغرافيته التي تعود للقرن الثاني الميلادي حيث يتطرق إلى ساراكيوني *Sarakenoi* الذين كانوا يسكنون منطقة شمال سيناء، ويربط آخرون لفظة السراسنة بقبيلة السوارقة (Sauwarke) في سيناء، والتي تعيش بالقرب من مدينة غزة^{٣٦}، كما يذكر بطليموس أيضا هجوما لـ *Saraceni* على جيش بيسينيوس نايجر المصري *Pescennius Niger* في عام ١٩٣ م^{٣٧}.

ويبدو أن خطر هذه الهجمات البدوية قد ازداد خلال العصر البيزنطي، إذ أشار بروكوبيوس القيساري (٥٠٠-٥٦٠م) إلى قيام الامبراطور البيزنطي جوستينيان ببناء حصن منيع في سيناء لتأمين الطرق الداخلية هناك من هجمات البرابرة (السراسنة)^{٣٨}، وجاء في برنامج رحلة الحاج بياسنزا الذي يعود للقرن السادس إشارة إلى وجود وحدة كانت تتجول في صحراء سيناء تحمي الأديرة من هجمات السراسنة (البرابرة)^{٣٩}، وأوردت كتابات وسجلات بعض الشهداء أن رجال الدين المسيحيين في سيناء كانوا

34. Achilles Tatius (2005): *Leucippe and Clitophon*. Translated by Winkler, John. J. ed. B. P. Reardon. Collected Ancient Greek Novels. Los Angeles: University of California Press, 2005, III. 5.

35. Dio Cassius: *Dio's Roman History*. Translated by Cary, E. William Heinemann, London. LXXII.4.

36. Shahid, I. (1984): *Rome and the Arabs: A Prolegomenon to the Study of Byzantium and the Arabs*, Dumbarton Oaks Other Titles in Byzantine Studies, 125-126.

37. Ptolemy (2002): *Geography: An Annotated Translation of the Theoretical Chapters*, Princeton University Press, VI. 7. 21.

38. Procopius (1940): *De aedificiis*, translated by Dewing, Loeb Classical Library, 5.8.

39. Mayerson, P. (1968): The Saracens and the Limes. *Bulletin of the American Schools of Oriental Research*, No. 262, 40.

يتعرضون لهجمات ضارية من قبل هؤلاء البدو حيث نجد اشارات لذلك في كتابات أمونيوس موناخوس Ammonius Monachus (٣٧٥-٣٧٨م)^{٤٠}، وكتابات الشهيد نايلوس Neilos (المتوفي عام ٤٣٠م)^{٤١}.

الخاتمة

يبدو من خلال النقاش السابق أن الكلمة موضع الخلاف لا تعني (العرب) ولا يمكن أن تُقرأ (ع ر ب ي ا)، وان النقش يمكن أن يُقرأ كالتالي: (ليبارك وائل بن سعدالله في سنة ٨٥ للولاية العربية التي بها خرب الغزاة الأرض).

وعلى أية حال فالنقش يشير إلى تخريب للأرض من قبل جماعة معينة، ويبدو أن انحطاط العديد من الممالك العربية في بلاد الشام وغيرها من المناطق المجاورة - وخصوصاً بعد سقوط مملكة الأنباط - جعل القبائل العربية البدوية القاطنة على طول الحدود من الفرات عبر سيناء إلى البحر الأحمر في مواجهة مباشرة مع الرومان، خاصة بعد زوال هذه الممالك التي كانت تسيطر على هذه القبائل^{٤٢}، كما ساعد غياب السلطة العربية الحاكمة على ظهور فئة من المجتمع مارست النهب والسلب وانتشرت على أطراف البوادي والمدن وكانت هذه الفئة تسبب ازعاجاً للسلطتين الحاكميتين الرومانية والبيزنطية.

40. Ammonius Monachus (1996): *Relatio*. Edited and translated by Christa Muller-Kessler and Michael Sokoloff. The Forty Martyrs of the Sinai Desert. Groningen: Styx Publications. Corpus of Christian Palestinian Aramaic. Vol. 3: 9-69.

41. Link, M. (2005): *Die Erzählung des Pseudo-Neilos : ein spätantiker Mrtyrerroman: Einleitung, Text, Übersetzung, Kommentar*. Munich: K. G. Saur.

٤٢. النعيمات، سلامه والنصرات، محمد (٢٠١١): السراسنة (Saracens) وعلاقتهم بالإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية (القرنين الثالث والرابع الميلاديين). مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٨، العدد، ٢.

Rereading of a Nabataean Inscription from Sinai (CIS II 964)

Zeyad Mahdi al-Salameen*

ABSTRACT

This article deals with a Nabataean inscription found in Wadi Mukattab in Sinai and dated back to year 85 of the *Eparchy*= AD 191. This inscription has received considerable attention from scholars who strived to provide convincing readings and interpretations, but it seems that all of those reading are inaccurate. Thus this article discusses and reviews the proposed readings and suggests a new reading that fits the linguistic and historical contexts of the text.

KEYWORDS: Nabataean Inscriptions, the *Eparchy*, Nomads during the Roman Period.

* UNESCO Chair for Heritage and Tourism, Al-Hussein Bin Talal University.
Received on 23/5/2016 and accepted for publication on 23/1/2017.